

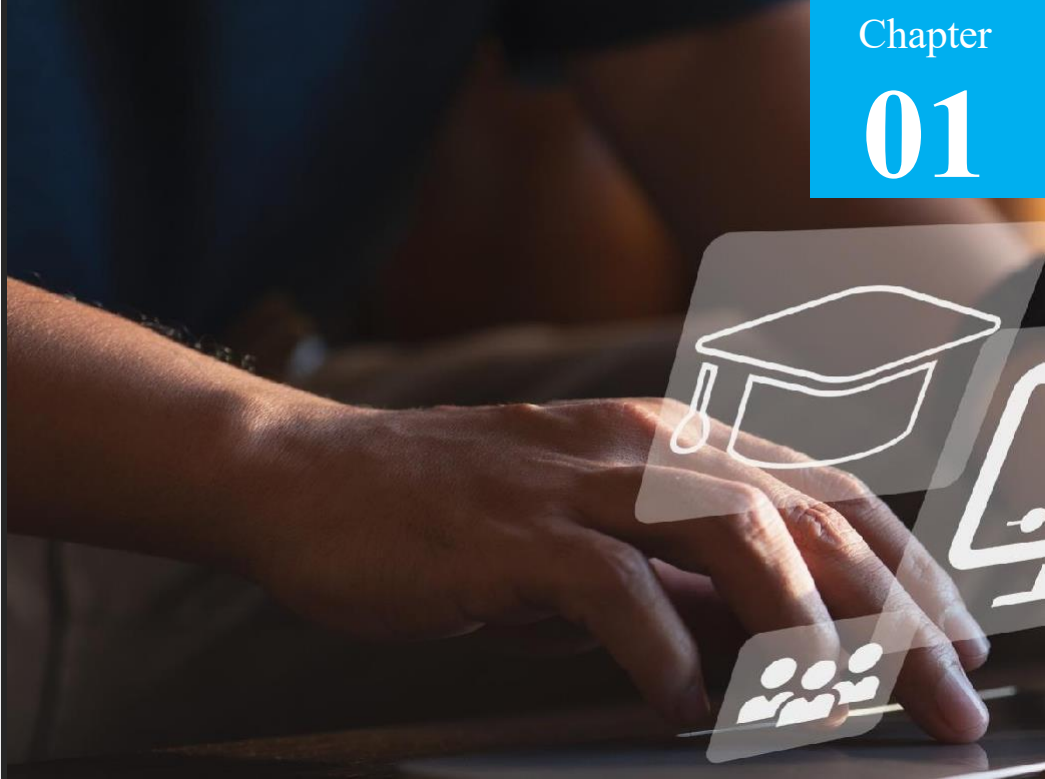
قضايا بحثية

أعداد: ريما حمودي



المهمة السادسة

العنوان المقترح "تأثير الإعلام الرقمي على النمو النفسي والسلوكي للأطفال: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الأطفال في الفئة العمرية (6-12 سنة)"



مع التطور المتسارع في تقنيات الاتصال وانتشار الأجهزة الذكية، أصبح الإعلام الرقمي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الأطفال. فقد تغير نمط تفاعل الطفل مع محيطه ومع ذاته نتيجة الانخراط المبكر والمكثف في بيئات رقمية متعددة، بدءاً من الألعاب الإلكترونية وتطبيقات الفيديو، وصولاً إلى المحتوى الترفيهي والتعليمي على الإنترنت. هذا التحول الرقمي السريع يفرض على الباحثين والمهتمين بشؤون الطفولة الوقوف عند التأثيرات النفسية والسلوكية المحتملة لهذا الانغماس المبكر، خصوصاً مع ظهور مؤشرات لاضطرابات في التركيز والسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المستخدمين بكثافة لهذه الوسائط. وبناء على ما سبق، تأتي هذه الخطة البحثية لتسليط الضوء على قضية علمية معاصرة تمس مستقبل الطفولة، وذلك من خلال دراسة ميدانية علمية تهدف إلى فهم تأثير الإعلام الرقمي على النمو النفسي والسلوكي للأطفال، وبلورة إطار بحثي يعكس أهمية الظاهرة وأبعادها التربوية والاجتماعية.

الخطة المقترحة

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر ثورة رقمية متسارعة شملت جميع نواحي الحياة، وكان الأطفال في قلب هذا التحول، سواء كمتلقين أو مشاركين في إنتاج واستهلاك المحتوى الرقمي. ولم يعد من الغريب أن يُمضي الطفل ساعات طويلة أمام الشاشات؛ سواء في استخدام التطبيقات، أو مشاهدة المحتوى الترفيهي، أو حتى التعليم الإلكتروني. تتفاوت آثار الإعلام الرقمي على الأطفال؛ إذ يرى البعض فيه أداة تعليم وتطوير، بينما يرى آخرون فيه مصدرًا للتشتت والعزلة والسلوك العدواني. وبين هذين الاتجاهين، تنشأ الحاجة لدراسة علمية عميقة تفحص طبيعة هذا التأثير، خصوصًا في المجتمعات العربية التي تختلف في نمط الحياة والتنشئة. من هنا تنطلق هذه الدراسة لتحليل التأثيرات النفسية والسلوكية للإعلام الرقمي على الأطفال، ضمن بيئة عربية، من منظور علمي ميداني.

مشكلة البحث

يتمثل جوهر المشكلة في:

"ما تأثير التعرض المكثف للإعلام الرقمي على النمو النفسي والسلوكي لدى الأطفال؟"

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

ما أنماط استخدام الأطفال للإعلام الرقمي من حيث المحتوى والمدة؟

ما طبيعة العلاقة بين مدة الاستخدام وكثافة التعرض وبين مظاهر القلق أو السلوكيات العدوانية أو الانعزالية؟

ما الفرق في التأثير بين الأطفال الذين يتعرضون لمحتوى رقمي هادف وآخرين يتعرضون لمحتوى ترفيهي سطحي أو عنيف؟

الخطة المقترحة

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية حول الإعلام الرقمي وتأثيراته على فئة عمرية حساسة. تُقدّم إطارًا تحليليًا لفهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والجوانب النفسية والسلوكية للطفل.

الأهمية التطبيقية:

تزود المربين وأولياء الأمور وصانعي السياسات التربوية بنتائج علمية تساعد على توجيه استخدام الأطفال للوسائط الرقمية. قد تمهد لوضع استراتيجيات تربوية وإعلامية تحد من الآثار السلبية

أهداف البحث

تحديد أنماط استخدام الأطفال للإعلام الرقمي من حيث النوع والمدة.

تحليل مدى تأثير الإعلام الرقمي على الجوانب النفسية مثل القلق والتشتت والتركيز.

فحص العلاقة بين المحتوى الرقمي والسلوكيات الاجتماعية للطفل.

تقديم توصيات تساعد على توازن الاستخدام الرقمي لدى الأطفال.

الخطة المقترحة

مصطلحات الدراسة

الإعلام الرقمي: يشمل المحتوى المعروض عبر الإنترنت (يوتيوب، تطبيقات، ألعاب، منصات تعليمية).
النمو النفسي: تطور مشاعر الطفل، إدراكه لذاته، وقدرته على التفاعل مع مشاعره ومحيطه.
النمو السلوكي: يشير إلى أنماط تصرف الطفل، استجاباته للمواقف، تعبيره عن مشاعره، وسلوكه الاجتماعي.

الخطة المقترحة

منهجية البحث

نوع البحث: وصفي تحليلي – ميداني.

المنهج المستخدم:

المنهج الكمي (استبانة) + المنهج النوعي (مقابلات شبه مهيكلة).

أداة الدراسة:

استبانة تُوزع على أولياء الأمور والمعلمين لقياس أنماط استخدام الأطفال وآثارها النفسية والسلوكية. مقابلات مباشرة مع الأطفال (بموافقة أولياء الأمور) لاستخلاص رؤى ذاتية عن تجربتهم.

مجتمع وعينة البحث:

الأطفال من عمر (6-12 عامًا) في مدارس حكومية وخاصة (يُقترح: مدينة الرياض أو عمان).

حجم العينة المقترحة: 100-150 طفل (كمرحلة ميدانية أولية).

حدود الدراسة

تقتصر على الفئة العمرية (6-12 سنة).

تركز على الجانب النفسي والسلوكي، دون الخوض في الجانب التحصيلي أو المعرفي.

تعتمد على المعلومات المقدمة من الأهل والمعلمين، والتي قد تتأثر بالتحيز

الخطة المقترحة

مصادر جمع البيانات
أدوات ميدانية (استبانة – مقابلات).
مصادر نظرية: أبحاث سابقة، كتب متخصصة، دراسات دولية وعربية عن الإعلام الرقمي.
تقارير منظمات مثل اليونسكو أو منظمة الصحة العالمية (إن دعت الحاجة).

التحليل الإحصائي المقترح
لقياس: SPSS تحليل كمي باستخدام برنامج
المتوسطات.
معامل الارتباط.
الفروق الإحصائية.
تحليل نوعي للمقابلات لاستخلاص مشتركة في تجربة الأطفال مع الإعلام الرقمي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

